

الدرس العشرون | التعليق على أمثال القرآن من إعلام الموقعين

|| فضيلة الشيخ مشهور بن حسن حفظه الله

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد رحمه الله مثل

الكلمة الطيبة ومنها قوله تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة - 00:00:00

كشجرة طيبة اصلها في السماء. فشبه سبحانه وتعالى الكلمة الطيبة بالشجرة الطيبة بان الكلمة الطيبة تصدر العمل الصالح والشجرة الطيبة تثمر الثمر النافع. مذبول الطيبة والاصل الثابت والشرع الذي في السماء. وهذا ظاهر على قول جهود المفسرين الذين يقولون -

00:00:20

الكلمة الطيبة هي شهادة ان لا اله الا الله فانها تثمر جميع الاعمال الصالحة الطاهرة والباطنة وكل عمل صالح مرضي لله ثمرة هذه

الكلمة. وفي تفسير علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال كلمة - 00:00:50

طيبة شهادة ان لا اله الا الله كشجرة طيبة وهو المؤمن. اصلها ثابت قول لا اله الا دوار في قلب المؤمن. وفضلها في السماء يقول يرفع

بها عمل المؤمن الى السماء. وقال ربيع بن انس كلمة - 00:01:10

هذا مثل الايمان. فالايامن الشجرة الطيبة واصلها الثالث الذي لا يزول. الاخلاص فيه. وفرعه زمان خشية الله والتشبيه على هذا القول

اصح واظهر واحسن. فانه سبحانه شبه شجرة التوحيد في القلب في الشجرة - 00:01:30

في السماء علوا التي لا تزال تؤتي ثمرتها كل حين. واذا تأملت تم تشبيه مطابقا لشجرة التوحيد الثابتة الراسخة في القلب التي طرقها

من الاعمال الصالحة هذه صاعدة من السماء. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - 00:01:50

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل سنة هادية له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا

شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد هذا المثل - 00:02:20

من اجل واجمل واجمع واكثر الامثال فائدة في القرآن الكريم الامثال تتفاضل فيما بينها كما ان كلام الله يتفاضل فيما بينهم كما ان

الرسل يتفاضلون فيما بينهم. وتلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض - 00:02:45

الرسل بعضهم افضل من بعض وحمل المحققون من العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لبعض الاصحاب لا تفضلوني على

يونس ابن متى ان الكلام ان صدر من احد - 00:03:14

فيه حو من تنقيص لمقام نبي فيمنع التفضيل حينئذ. واما في حقيقته الامر كما قال الله وتلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وكذلك

كلام الله سبحانه وتعالى فيما بينهم وقد ثبت في صحيح الامام البخاري عن ابي سعيد ابن المعلى - 00:03:35

رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الا ادلك على افضل كلام الله سبحانه فالكلام يتفاضل. كلام يتفاضل. لكن

الامثلة كلها جامعة وكلها فيها فوائد كثيرة واكثر هذه الفوائد - 00:04:05

وبمثابة سورة الفاتحة بين السور هذا المثل بين امثال القرآن الكريم هذا مثل جليل وهو يخص شهادة شهادة التوحيد. شهادة ان لا

اله الا الله. وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان قلبت هذا المثل - 00:04:27

واردت ان تفصل فيه وان تعطيه حقه لا ابالغ ان قلت نحتاج لسنة ولا تكفي نحتاج لسنة ولا تكفي ان ربنا ان نشرح هذا المثل وان

نعطيه حقه لان احسن الكلام كلام - 00:04:54

العباد على الاطلاق في هذه الحياة هو شهادة ان لا اله الا الله وبشهادة ان لا اله الا الله تعدل السماوات وتعدل السماوات السبع

والارضين السبع. كلمة جليلة ينبني عليها عصمة الدم - [00:05:12](#)

والعرض والمال لمن قالها. وهذه الكلمة هي اعظم كلمة يقولها العبد. واما في الآخرة فاعظم كلمة كما ذكرت لكم اكثر من مرة في هذا

المجلس او غيره ان احسن كلمة يقولها العبد بعد حياة التكليف هي - [00:05:29](#)

قول الحمد لله الحمد لله احسن الكلمات التي يقولها العبد بعد الحياة بعد دار التكليف في البرزخ وكذلك في يوم آخر فالمؤمنون

يتقبلون في نعم الله ويجدون نعم الله مع مضي الزمن تزداد - [00:05:49](#)

فكما قال الله عز وجل قال واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. فالحمد لله في الآخرة احسن من لا اله الا ولا اله الا الله في الدنيا

احسن من الحمد لله في الدنيا. فهذه الكلمة من اعظم الكلمات وهذا المثل الذي ضربه الله - [00:06:12](#)

وتعالى هو مثل اه شجرة طيبة. هذا المثل كالعادة. المثل اه ميدانه اعمال قلنا ميدان الاعمال ميدان الامثال في القرآن في ثلاثة ابواب.

لا رابع لها. المثل الميدان الاول العقيدة. والميدان الثاني - [00:06:34](#)

الاخلاق والميدان الثالث الاعمال فهذا المثل والذي قبله يخص الاعمال. والذي قبله يخص اعمال الكفار وهذا يخص العمل عمل المسلم

وهذا المثل ايضا قائم على ما تعودناه وتعلمناه من امامنا ابن القيم رحمه الله تعالى في هذا الكتاب - [00:06:57](#)

هو تشبيه معقول بمحسوس تشبيه معقول وهي كلمة لا اله الا الله. فهذه ليست ملموسة. هذه معقولة ومسموعة والمشبه به هو الشيء

الملموس والملموس هو الشجرة. والملموس والشجرة. لماذا هذا - [00:07:21](#)

يعني يحتاج الى كلام طويل. اعطيكم اضاءة يعني اخص هذا المثل بثلاثة دروس او اربعة ولا يستطيع ان ازيد عن ذلك لاريد ان افرغ

من الكتاب هذا المثل يحتاج الى آ كلام طويل اولا النبي صلى الله عليه وسلم في قصة ثبتت في صحيح البخاري وصحيح -

[00:07:47](#)

والقصة طويلة ولها ليست طويلة هي موجزة لكنها لها طرق كثيرة والطرق الكثيرة لها الفاظ عديدة والالفاظ في من كل لفظ تستطيع

ان تستخرج فائدة حديث عبد الله بن عمر - [00:08:12](#)

وهذا الحديث عجيب غريب. وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم غير الشجرة في قوله سبحانه وتعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا

كلمة طيبة قال كشجرة طيبة. ما هي هذه الشجرة؟ هذه هي الشجرة شجرة النخل النخيل - [00:08:30](#)

نحن لسنا اهل النخل معرفتنا بالنخل ضعيفة لكن الذي يعرف النخل ويعرف التفصيل يعني بركة النخل يجد هذه الثمرة. هذه

الثمرة مع هذا المثل الذي ذكره الله تعالى خفية الصحابة - [00:08:52](#)

رضي الله تعالى عنهم والعجب كيف كيف خفيت عنهم الا ان مهاب المقام ومهابة المثل ومهابة النبي صلى الله عليه وسلم وعدم

جراتهم على الكلام بين يديه هي التي حيرتهم والا كانوا في قرارة انفسهم حتى صغارهم حتى صغار الصحابة - [00:09:11](#)

كانوا يعرفون ذلك. ومن بين من كان يعرف ذلك. الصحابي الجليل عبدالله بن عمر. وعبد الله بن عمر كان صغيرا لما قال النبي صلى

الله عليه وسلم ما قال يعني هو من طبقة صغار الصحابة وليس من طبقة الكبار. فاخرج الامام البخاري من طريق عبدالله بن دينار -

[00:09:31](#)

عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجرة ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وهي مثل المسلم

حدثوني ما هي ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها - [00:09:49](#)

قال وهي مثل المسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة. حدثوني ما هي؟ ما هي دي الشجرة فوق الناس في شجر البادية

شجر تكون في البادية الشجر البري يعني - [00:10:12](#)

شجر البالة فوق الناس شجر البادية يذكرون كل كل واحد يذكر نوع من انواع الشجر قال ووقع في نفسي انها النخلة ابن عمر يقول

ووقع في نفسه انها النخلة. قال عبدالله بن عمر فاستحييت - [00:10:30](#)

فقالوا يا رسول الله اخبرنا بها هذا الاسلوب تربوي نستفيد منه المعلمون والمدرسون والوعاظ والخطباء ينثرون في النفس

صوروها اجعلوها تتأمل فالنبي صلى الله عليه وسلم ما كان يقول هذا على وجه - [00:10:46](#)

يعني التقرير كان يجعل الناس يحاولوا ان يفهموا وان يقايسوا وان يتدبروا ما هو هذا المثل هكذا صنع النبي صلى الله عليه وسلم.

ابن عمر يقول فاستحييت فوقع في نفس النخلة. قال فاستحييت. قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:07](#)

اخبرنا بها اخبرنا بها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة يقول عبدالله بن عمر فحدثت ابي من ابوه؟ عمر بن الخطاب

يقول عبد الله فحدثت ابي بما وقع في نفسي. فقال لان تكون قلتها احب الي من ان اكون - [00:11:25](#)

ان يكون لي كذا وكذا لو قلت امام النبي صلى الله عليه وسلم النخبة طب لماذا يحب ابن عمر هذا؟ حتى النبي صلى الله عليه وسلم

يعلم ان ولده فقيه ان ولده يتهم. ان ولده يتهم وانه - [00:11:51](#)

القي في قلبه ماء يعني الصواب واللقاء في الصواب. كان هذا يتسابقون اليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم يسألونك عن الانفاق

والانفار لله والرسول. صحابة اهل بدر اختلفوا في الانفال - [00:12:06](#)

حقيقة تعبت تعبت في سبب خلافي. الصحابة البديرون الافضل ملائكة السماء الملائكة يتفاضلون. افضل ملائكة السماء الملائكة الذين

قاتلوا مع اهل بدر بدر وما ادراك ما بدر اختلفوا في الانفال؟ نعم اختلفوا في الانفال. هل كان خلافة من اجل الدنيا؟ لا - [00:12:21](#)

ارادوا اختلفوا فيما بينهم ليثبتوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انهم هم الذي هو انا الذي قتلت. قد يقول الا انا الذي قتلت. هذا

يقول لا انا الذي قتل فلانا حتى يكون النفل له - [00:12:45](#)

ما اختلفوا في الدنيا اختلفوا في بيان صدقهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله عز وجل يكرم احدا منهم بدعاء رسول

الله صلى الله عليه وسلم على واحد منهم وحتى يثبتوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يعني صادقون في ايمانهم وصادقون في

دينهم. فكانوا يتنافسون لا للدنيا - [00:12:58](#)

لا للدنيا. لما نزل الله انزل الله عز وجل الايات التي فيها فضل الصدقات. الصحابة حاملوا كما ذكرنا هذا في الدرس الماضي في

صحيح مسلم. الصحابة كانوا ما مع حمل فكانوا يذهبون للسوق يحملون للناس - [00:13:18](#)

يحملون للناس يأخذون الاجرام من اجل صدقة ما عندي مال وفي فضل للصدقة ماذا كان يفعل الصحابة؟ يذهب يأجر حاله يحمل او

ينزع من الدلو كما ورد في بعض الصحابة ينزل الدلو ليسقي الماء لبستان او ما شابه - [00:13:34](#)

الدنيا الصحابة نسوا هالدنيا الصحابة رضي الله تعالى عنهم انطبق عليهم هذا المثل. المثل الذي معنا كما قال الله عز وجل في هذا

المثل قد تؤتي اكلها كل حين. كل حين. كل حين تأتي الاكل - [00:13:58](#)

تأتي الاكل كل شيء. هذا حديث عبدالله بن عمر اذا اردنا ان نفصل في طريقه وان نذكر الزيادات وما شابه احتجنا لوقت طويل.

واحتجنا لبيان طويل لكني ايضا اوجز ما استطعت في هذا. في رواية عند البخاري ان من الشجرة لها بركة - [00:14:22](#)

بركة المسلم اخبروني عن شجرة مثل مثل المؤمن النبي قال لها بركة لها بركة. وهذه الشجرة لها بركة مثل بركة المسلم الشجر له بركة

مثل بركة المسلم هي شجرة النخل. في رواية في المتفق عليه عند الامام البخاري وعند الامام مسلم قال فيقول عبد الله بن عمر -

[00:14:42](#)

فجعلت اريد ان اقولها فاذا اسنان القوم فاهاب ان اتكلم نظرت حوالي وجدت القوم فيهم اسنان كبار كبار السن وكبار العلم هذا

جعل ابن عمر يهاب وفي هذا اشارة وهذا سنة - [00:15:06](#)

يغفل عنها كثير من الناس في المجالس التي فيها الكبار الاصل ان بدأ احد بالكلام يبدأ بالكبير يبدأ الكبير النبي صلى الله عليه وسلم

في حالة القسامة في الصحيح صحيح مسلم لما جاء اثنان - [00:15:32](#)

فبدأ واحد منهم بالكلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري قال له النبي صلى الله عليه وسلم كبر كبر لم تسكت انت

انت صغير اسكت. كبر - [00:15:53](#)

اجعل الكبير هو الذي يتكلم حتى الادبي ان اردت ان تتكلم وهو كبير واكبر منك حاضر ان تستأذنه فاذن لي يا فلان ان اتكلم استأذن

الكبير في السن والنبي صلى الله عليه وسلم قال البركة مع اكابركم. البركة مع اكابركم - [00:16:05](#)

قال ابن عمر الذي جعله يهاب ولا يتكلم وجد اسنان القوم. قوم الكبار قد هب ان اتكلم فلما سكتوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة في رواية للبخاري قال فاردت ان اقول هي النخلة يا رسول الله. ثم التفت فاذا انا عاشر عشرة فلا يفكر - [00:16:27](#)

الصحابة من الاكبر منه. ولد عاش تسعة اكبر منه في المجلس هذه الروايات تفصيل فيها تجعلك كأنك تعيش مع القوم. هذا فائدة التخرير وفائدة جمع الروايات تفيدك في في اشياء كثيرة جدا. قال انا احببتهم - [00:16:52](#)

فسكت وجدت عشرة انا احديثهم. احديثهم يعني اصغرهم. اصغرهم سنا. في رواية عند الطبراني باسناد صحيح. مثل المؤمن مثل النخلة ما اخذت منها من شيء الا نفعت نخلة وين شو توخذ منها؟ نفعتك. في رواية عند البخاري عجيبة جدا. النبي صلى الله عليه وسلم كان قد هياً. هذا المثل وعلم - [00:17:15](#)

امته لانه هذا المثل له صلة بالقرآن وله صلة بشهادة ان لا اله الا الله. يعني المثل ليس سهلاً مثل عظيم كان النبي صلى الله عليه وسلم قد هياً جمار النخلة - [00:17:40](#)

الجمار اللي بقولوه عوامنا اليوم في النخل. اللي بقولوه لقلب النخلة وهو لذيذ جدا حلو غير غير ثمر النخلة. الجمار. يعني قطعة يسيرة من اعلى النخلة طبعاً قلب النخلة وين - [00:17:56](#)

قبل النقلة في اعلاها والنخلة ما دام قلبها حي تثمر وتبقى حية. وفي هذا اشارة الى ان الاصل في العبد الاصلة فيهن شو ؟ احسن عضو في الانسان قلبه اذا صلحت صلح البدن كله واذا فسدت فسد البدن كله الا وهي القلب - [00:18:15](#)

وكذلك القلب مثل جمار. فكان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يذكر هي النخلة كان يأكل الجمار امامه جيت اتيت بجمار النخلة واكلت كما اكل النبي صلى الله عليه وسلم. قبل ان كنت اذكر لكم هذا المثل. فكان يأكل - [00:18:44](#)

ثم قال يا النخلة هي النخلة كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الجمار. طب اوجه الشبه بين النخلة وبين المؤمن هذا الماء هذا الذي يحتاج الى تفصيل وهذا الذي يجعلنا نعني نتكلم في درسنا هذا اوجه شر - [00:19:03](#)

بين المؤمن وبين النخلة يعني انا جعلت الحديث في درسنا هذا هو اوجه شبه بين النخلة وبين الموت من اسباب التطويل في المثل لها كل حين الشجرة لها ساق ولها فرع - [00:19:23](#)

وسياتينا في درسنا القادم تفصيل المثل فهو مثل فيه ايجاز وفيه تفصيل الايجاز شهادة ان لا اله الا الله بالشجرة والشجرة عينها النبي صلى الله عليه وسلم بشجرة النخيل وفي هذا اشارة الى الارتباط الوثيق - [00:19:52](#)

الذي لا ينفك البتة عند من يشهد ان لا اله الا الله ان محمدا رسول الله حاجة القرآن للسنة ضرورة ضبط القرآن بالسنة الاب في اقوام وليسوا كذلك هم يحسبون انهم على علم - [00:20:21](#)

هذا الجهل يسمى في الشرع الجهل المركب ما هو الجهل المركب ان يكون صاحبه جاهلاً ويجهل انه جاهل هذا لا شفاء فيه. شو ممكن تدش واحد وهذا سبب من اسباب كثرة الفرق الضالة - [00:20:54](#)

واسباب الفرق الضالة من الرئيسة فصل القرآن عن السنة. حتى ظهرت دعوة قبيحة بقيت لها اثار خفيفة في بلادنا واسأل الله ان يهدمها وان يدفنها الدعوة التي تسمى القرآنيون القرآني الذي لا يعترف بالسنة البتة - [00:21:19](#)

لا يعترف بالسنة البتة وهؤلاء بجاهم هبي. حقيقة مهاييل حججت في سنة من السنوات وتفاجأت في الحملة كان امير اماراتي وثيق به رجل مغربي وكان الاخ المسؤول حملة اخ فاضي - [00:21:42](#)

اصر على حضوري حتى ارسل لي طيارة خاصة حتى وحججت استغربت استغربت عن السبب انه لا بد اتي هذا العام على موسم الحج لما وصلت علمت انه هذا مع هذا وجمعني مجلس بين الامير وبين اه هذا القرآني - [00:22:07](#)

وقال تكلموا وقالوا لي في واحد قرآني هو جالس بس ما قال اسمه. قرآني ويلبس ملابس الاحرام هذا القرآن مش معقول تقول ندره القرآن. امامه بسم الله بسم الله الرحمن نايم - [00:22:34](#)

كيف تلبس ملابس الاحرام وانت قرآن الاسم صادق تكلمت وشرحت سورة الفاتحة وصلت سورة الفاتحة الى اخره فبعد المجلس همس في اذن هذا المغربي قال انا لا اؤمن السنة بس هذا عشاني عشانكم. قلت انت منافق - [00:23:00](#)

انت لابس انا ملابس الاحرام عشانكم ولا انا لا اؤمن بملابس الاحرام كيف نصلي صلاة الظهر صلاة العصر وصلاة المغرب. وما هي عدد الركعات؟ اذا كنا قرآنيين. الشاهد وانا لا اريد ان اطيّل. اريد ابقى في المثل - [00:23:27](#)

حاجة السنة للقرآن حاجة السنة للقرآن. شجرة اي شجرة ما بقيت عامة شجرة لخضعان لكن هي ليست كلمة لا اله الا الله لا تشبهه باي شجرة وانما هي تشبه فقط بشجرة النخيل. وهون الذي شبه هذا ما الذي شبهه؟ هو - [00:23:45](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم حتى نفهم القرآن نحن نحن لابد لنا ان نفهم سنة نبينا صلى الله عليه وسلم علمائنا السابقين علماء اللغة من امثال الامام اللغوي المعروف ابو حاتم له كتاب مطبوع اسمه النخلة - [00:24:12](#)

واطرّدوا النخلة وافردوا اوجه الشبه بينها وبين المؤمن. وتكلموا وعرفوا القراء ما هي المخدة لا تنبت في كل مكان. فكلما عرفت النخلة عرفت اوجه اوجه الشبه بي المؤمن من الاشياء التي تحتاج الى آ بسط في المثل لكن لا نستطيع ان نفعله - [00:24:37](#)

تؤتي اكلها كلها الاكل كل حين انه كل خشية شجرة لها ساق ولها فروع وفروعها في السماء تؤتي ثمارها ثمار الخشية. صار عندنا تشبيه عام مؤمن بالنخلة ثم تفصيل ثم تفصيل اه هذا المثل - [00:25:07](#)

الشجرة توحيد اصلها لا اله الا الله اه وفرضها خشية الله تعالى تشبيه مجمل ثم التفصيل في داخل هذا التشويه تؤتي توبة تؤتي اكلها كل حين هذه هي شعب الايمان - [00:25:41](#)

الايمان والكلام عليه له صلة وثيقة بالمثل. صعب الايمان. صعب الايمان وزع على القلب وعلى اللسان وعلى الاركان رضا نفصل كلام طويل واجمل النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين - [00:26:08](#)

انا الامام بضع وسبون شعبة فقال صلى الله عليه وسلم اعلاها لا اله الا الله وادنىها اماطة الاذى عن الطريق ثم قال صلى الله عليه وسلم وان الحياء لشعبة من شعب الايمان - [00:26:33](#)

فقال اهل العلم النبي صلى الله عليه وسلم قال الاعلى والادنى ثم قال والحياء ما هو سر ذكر الحياء الحياء خلق الاسلام الحياء خلق الاسلام لا يوجد حياة عند غير المسلم - [00:27:03](#)

وهذا امر معروف والمشاهدة المجتمع غير المسلم لا يعرف عورة. لا ذكر ولا انثى والغرائز عندهم مثل الله يعزكم مثل قضاء الحاجة النبي صلى الله عليه وسلم ذكر اعلى شعبة من الايمان لا اله الا الله وذكر ادناها اماطة الاذى عن الطريق - [00:27:27](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم والحياء شعبة من شراب الايمان. استنبط اهل العلم من تخصيص الحياء فقالوا كل حياء كل شعب الايمان التي تخص القلب واللسان والاعمال كلها فيه حياء. قالوا كيف فيها حياء؟ لا اله الا الله. اين الحياء في لا اله الا الله - [00:27:49](#)

قال العبد المسلم لما يستشعر انه سيسأل بين يدي الله عن لا اله الا الله ففيه حياء يجعله يقول لا اله الا الله لما يسأله الله في ذاك الموقف العظيم عن هذه الكلمة وهو اول ما يسأل عنه العبد - [00:28:14](#)

ولما يوصل الانسان في القبر عن لا اله الا الله فالذي الباعث على قوله لا اله الا الله هو الحياء من مقابلة الله سبحانه. طب والاذى في الطريق قالوا فيه حياء - [00:28:32](#)

المؤمن لما ينزع الاذى عن الطريق حتى لا تتعثر امرأة فتكشف عورتها فاول ما يخطر شي بال من يزيح الاذى عن الطريق ستر عورة المسلم. ستر عورة المسلمات. هذا اول - [00:28:49](#)

والاحياء وضع احياء. ولذا قال اهل العلم قال قل شعب الايمان حياء والحياء هو سر من اسرار الاخلاق العملية وسر من اسرار آ الخشية من الله سبحانه وتعالى الاخلاق مثل اللوان - [00:29:08](#)

وانا ادعو اخواني ارجو الله يفسح في الوقت ادرس معا بعض في بعض الكتب في الاخلاق ادعو اخواني لقراءة كتاب الذريعة في مكارم الى مكارم الشريعة ذريعة الى مكارم الشريعة - [00:29:34](#)

يذكر اي خلق يذكر جميع الاخلاق. ويذكر اخلاق اصلية كاللوان ثم اخلاق ممزوجة يقول خلق كذا مركب من كذا وكذا الاحسان الاحسان للناس كتاب بين امرين. انه من يتق ويصبر - [00:29:52](#)

وان الله لا يضيع اجر المحسنين اذا دمجت صبر مع التقوى يخرج عندك الاحسان خلق مركب من امرين وهكذا سائر الاخلاق فلتفهم بالاخلاق ان احيانا تجد مثل هذه المسائل يقوي فيك ملته - [00:30:20](#)

ويفيدك في دنياك واخراك رأيت خلق معين في انسان اذا كان مركب مثلاً فيه الامانة مرتب الامانة مرتب الامانة تقول هذا يقبل ان تشاركه. الاخلاق اللي فيها ترتيب الامانة ما تظهر فيه تقول هذا لا يقبل ان - [00:30:48](#)

يعني يفيدك في دينك ودمياط لما تعرف الاخلاق معرفة تفصيلية تدقيقية يفيدك الخلاصة سر تطويل الكلام عن المثل هو تؤتي اكلها كلها وهي شعب الايمان. شعب الايمان باب مهم اول فيه ومكة سنوات وهو يبحث في شعب الايمان الامام ابن حبان - [00:31:05](#) صاحب الصحيح وفي اشارة في صحيحه لكتابه الذي سماه وصف الايمان وشعبه اللي بنحبها الكتاب والله لو يعني ان اتخلصوا من كل ما املكته واحصل مخطوط وصف الايمان والشعب واذا فعلت - [00:31:37](#)

كتاب نعرف له وجود. ويا ليت لنا الجدود من اهم الكتب ويقول قرأت القرآن مرات فتشت على حديث النبي صلى الله عليه وسلم مرات قارات واطلقني موضوع شعب الايمان حتى استطعت ان اصل الى شعب الايمان مفصلة - [00:32:03](#) والامام بن حبان امام كبير ثم بعده طرق الموضوع عدد من العلماء من اهمهم الامام الحلي الشافعي كتابه مطبوع في ثلاث مجلدات وكتابه اعتمد صاحبه على ثلاث نسخ خطية والكتاب لما تقرأ في بعض في اماكن كثيرة من الكتاب تقرأ الغاز. الكتاب ما خدم -

[00:32:23](#)

الله اكرمني وجدت نسختين اخرتين والكتاب جميل جيد النسخ الخطية ويحتاج الى همة لان ينشر من جديد وان يبعث على وجه يستطيع الانسان ان يقرأه. الكتاب المطبوع في مواطن كثيرة لا تفهمه شيئاً. بس كثرة التطبيع وسوء النسخ الخطية المعتمدة عنده -

[00:32:51](#)

جاء الامام البيهقي واخذ كتاب الحليل وهو الحليم السابق له وبدأ يثني ما ذكره الحليمي ونقل كلام الحليمي. فكان كتاب البيهقي شعب الايمان كتاب كبير بنحو خمسة عشر مجدداً ثم جاء العلماء فلخصوا الكتب ومن اجمل من كتبه الشعب الايمان ووزعها على القلب واللسان والجوارح - [00:33:12](#)

شيخ الاسلام سراج الدين عمر ابن رسلان البلقيدي في كتاب اسمه المنهاج في شعب الايمان الامام السعدي الشيخ عبدالرحمن السعدي صاحب التفسير المعروف له شجرة الايمان وتوظيف فروعها كتاب شجرة الايمان له صلة بالمثل - [00:33:43](#)

وفصل فيه. كتاب موجز مختصر انصح بقراءته حتى نفهم المثل فهما جيداً وبالتالي من اسباب يعني الكلام عن هذا المثل اه قول التطويل في هذا المثل ان ايضاً تؤتي اكلها كل حين ثمرة - [00:34:03](#)

هذا المثل يعني شديدة وكبيرة وتحتاج الى بسط. ابدأ الان اه فكر اوجه شبه بين المؤمن وشجرة بالنخل نخلة ساذكر ثمانية عشر وجه شبه بين المؤمن والنخلة في هذا ثم اعود في درسنا القادم ان شاء الله تعالى الى تنميم الكلام على هذا المثل - [00:34:27](#)

الوجه الاول ان النخلة لابد لها من عروق وساق وخهول وورق وثمر النخلة لابد لها من عروق وساق وفروع وورق وثمر وكذلك شجرة الايمان. لابد لها من اصل وفرع وثمر - [00:35:10](#)

واصلها الامام بالاصول الستة المعروفة اصول الايمان. ايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وفرضها الاعمال الصالحة الطاعات المتنوعة والقربات العديدة وثمرتها كل خير ثمرته وثمرة الايمان متى؟ تؤتي - [00:35:28](#)

ثمارها ايش شكون الموقف يستدعي فعل يستدعي قول نستدعي تحسين ضم تظهر ايمان عجيب. فالانسان شعر بلذة الايمان وثمرة الايمان عاش نقياً وعاش وقلبه سليم من كل شرك سليم من كل تعلق بغير الله - [00:35:54](#)

سليم من كل بدعة سليم من كل شيء فيه صلة بالبدع بالتقوى والعمل الصالح سليم من كل شيء مخالفة فالمؤمن بركة كم نخلة كله بركة قال طاووس تلميذ عبدالله بن عباس مثل الايمان كشجرة - [00:36:27](#)

واصله الشهادة وساقها وورقها كذا وثمرها الورع. ولا خير في شجرة ولا ثمر لها. ولا خير في انسان لو رأى فيه. فجعلها كل حين للوراء والوضع جزء من الخشية قال الامام البغوي في معالم التنزيل والحكمة في تمثيل الايمان بالشجرة هي ان الشجرة لا تكون شجرة الا -

ثلاثة اشياء راسخ واصل قائم وفرع عال وكذلك الايمان. لا يتم الا بثلاثة اشياء تصديق بالقول وقول باللسان وعمل بالابدان وابن القيم فيما سيأتينا سيفصل هذا مفصل تفصيلا طويلا الوجه الثاني ان النخلة لا تبقى حية - [00:37:37](#)

الا بمادة تسقيها. وتنميتها فهي لا تحيا ولا تنمو الا اذا سقيت بالماء. فاذا حبس عنها الماء ذملت. واذا قطعت تماما ماتت فلا حياة لها بنود الماء. وهكذا الشأن في المؤمن - [00:38:07](#)

لا يحيى الحياة الحقيقية ولا تستقيموا له حياة الا بسقي من نوع خاص وهذا الذي يسقي هذه الشجرة هو نصوص الوحي الكتاب والسنة الامام مثل الشجرة والشجرة تحتاج الى غذاء ينميتها. والايمان يحتاج الى غذاء ينميه. والغذاء الذي ينميه اجوده - [00:38:32](#)

واحسنوا واهنأوا وامرأوا وافضله واكثرته واكثره ثمرة. الوحي الذي يوافق الفطرة الوحي الذي يوافق الفطرة ولد اكثر الناس ضلالا في زمرة دائرة الاسلام الذين خرجوا عن الفطرة الذين خرجوا عن الفطرة - [00:39:02](#)

واخطر المسائل على الاطلاق نسأل الله التعلق بالاحاد وهي كيفية اثبات ان الله حق عن طرق المتكلمين والفلاسفة المؤمن يعرف الله جل في علاه من خلال الوحي وهذا الوحي يوافق طعام الفطرة - [00:39:28](#)

فالشجرة حتى تنمو تبقى وتحيا فلا بد لها من غذاء والايمان الذي في القلب لابد له من غذاء وغذاء والايمان الذي في القلب هو الوحي. نصوص قال الله قال رسول الله. لذا المؤمن الذي يقرأ القرآن تقول - [00:39:52](#)

له ثمرة ثمرته حلوة هو مشبه قد يقرأ القرآن قال طعمها حلو والذي لا يقرأ القرآن ليس له طعم حلو والله انا العبد الضعيف ارى بعض الناس ويصافحوني ناس حافظ القرآن اجد في نفسي ميلاد له - [00:40:12](#)

تعرف حافظ القرآن بسمته تعرفه بثمرته و هديه تجد عليه سكينه تجد عليه فيه بركة وفيه خير حافظ القرآن الكريم القرآن في الشجرة لها غذاء الايمان له بدء الايمان كذلك له غذاء فهذا هو الوجه الثاني - [00:40:38](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الايمان يخلق في القلب كما يخلق الثوب. فجدد قوايما نكم يخلق يعني يضعف وجددوا ايمانكم بايش الغذاء في الغذاء جددوا ايمانكم بقول لا اله الا الله بقراءة القرآن. بالاذكار فهذه كلها من المقومات - [00:41:08](#)

كذلك من اوجه الشبه بين الايمان وبين النخلة الثبوت الله قال اصلها ثابت وهذا الشأن في الايمان. اذا رسخ الايمان في القلب فانه فان صاحبه يكون اشد ما يمكن من الثبات - [00:41:43](#)

يقول ثباته كثبات الجبال الرواسي وهكذا كان امام الصحابة وايمان التابعين وظهر في هذا في المعارك مع الكافرين وظهر هذا في على ما يلاقوا من اذى في سبيل الله. سئل الازاعي رحمه الله عن الايمان - [00:42:09](#)

هل يزيد الايمان سئل امام اهل بيروت رحم الله بيروت. رحم الله بيوت عبدالرحمن بن عمرو الازاعي امام كبير. الائمة الاربعة له فقه مستقل ومذهب مستقل امام اهل بيروت فسئل هل الامام يزيد - [00:42:33](#)

فقال نعم حتى يقول كالجبال هل ينقص؟ قال نعم. حتى لا يبقى منه شيء. فالامام يزيد وينقص. واذا زاد الايمان يكون كالجبال يقول في ثبات الامام احمد عن زيادة الامام نقصانه قال يزيد حتى يبلغ اعلى السموات السبع. وينقص حتى يصير الى اسفل السافلين السبع - [00:42:57](#)

الكلام طويل في هذا. فهذا هو الوجه الثالث من بين المؤمن وبين النخلة. الوجه الرابع ان النخلة لا تنبت في كل ارض بل لا تنبت الا في اراض معينة طيبة التربة - [00:43:26](#)

فهي في بعض المناطق لا تنبت مطلقا وفي بعضها تنبت ولكن لا تثمر البطولة تثمر وفي بعضها تثمر ولكن يكون التمر ضعيفا. فليس كل ارض يناسب النخلة كذلك الايمان الايمان ليس فاذا تجد الايمان لا اله الا الله تجد الايمان في امريكا - [00:43:46](#)

وقد وقد يحجب الايمان عن والله مرة اخرج من وثائق في مكة في موسم الحج يقول لي والله انا ما حججت يا رجل كم عمرك قال كذا وخمسين قلت كذا وخمسين ما حشاشي. وانت من اهل مكة. ما حجج - [00:44:18](#)

النخلة لها مكان تنبت فيه. وكذلك الايمان. ولكن من الذي يحدد هذا المكان؟ الله ليس لاحد ليس لاحد تحديدا في هذا المكان. فقد

تجد مؤمن عنده ايمان في الرواسب كالجبال الرواسي في بيئة فيها كفر - 00:44:40

والعكس بالعكس فهذا هو المثل وهذا هو الوجه الرابع الوجه الخامس النخلة قد قد يخالطها دغل ونبت غريب ليس من جنسها تكون النخلة ويكون حوايلها دغل وجلد ونبات يسرق منها طعامها وشرابها - 00:45:04

ويضعف نموها ويزاحمها في سقيها ولهذا النخلة تحتاج الى رعاية بين الحين والحين لدى الشجر والمزارعين. يعملوا في الشجر على قلب التربة. بقلب التربة. ليش يقلب التربة حتى هذا الدغل ما يسرق - 00:45:31

ويدرك الطعام طعام الشراب للشجرة فالانسان في سيره الى الله عز وجل في طريقه الى الله سبحانه وتعالى. تأتيه الشهوات والملذات التي تؤثر عليه صفو ايمانه وتحتاج الى قمع. هذا هذا الدجل يحتاج الى خلع والى ابعاد حتى تبقى الثمرة - 00:45:50

طعام الشراب تبقى خالصة للشجرة ينبغي للانسان ان يبتعد عن كل محرم وان يقتصر في ملذاته على ما احل الله عز وجل له فهذا الدغل شبيه بالشهوات الموجودة عند الانسان - 00:46:21

الوجه السادس ان النخلة كما اخبر الله تؤتي اكلها كل حين وناكل الثمر فهي تؤتي ثمارها كل حين تؤتيه ليلا وتؤتيه نهارا وصيفا وشتاء. فذلك ثمرة النخل تأكلها رطباً رطب - 00:46:45

تأكلها بسر بيض التمر والرطب وتأكلها تمرا وثمرة النخلة مثل العمل. العمل الايمان يأتي ثمرته في كل حين يأتي بثمرته في الليل والنهار في السر والعلن في الصيف والشتاء في كل شيء في كل شيء. طيب ثمرد النخل متى تؤكل ثمرة النخل - 00:47:06

الشجر تأكل ثمرته مدة معينة كالبرتقال والتفاح ثمرة النخلة تأكلها رطب تأكلها بسر بين الرطب وبين التمر وتأكلها تمرا فتأتي تؤتي ثمارها في كل حين اصبحت تؤتي ثمارها كل حين. وهذا لنا فيه كلام الدرس القادم على اختلاف الصحابة وكلام - 00:47:40

الامام ابن جرير في التفسير هذه الاية طيب الوجه السابع النخلة فيها بركة. في كل جزء من اجزائها فليس في النخلة شيء لا يستفاد منه وهكذا المؤمن فالمؤمن بركة كله بركة. وقد جاء في صحيح الامام البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر - 00:48:10

لما بركته بركة المسلم فهذا الشجر بركة المسلم بركة النخلة موجودة في جميع اجزائها مستمرة في جميع احوالها. فمن حين تطلع الى ان تيبس تؤكل انواعا. ثم بعد ذلك ينتفع بجميع اجزائها. فبالنوى نوى النخل استفاد منه - 00:48:44

قديما كان اقوى الخيل الذي يعلى نوى التمر اليوم احنا بنشرب قهوة ماء التمر ويسعى فيك وانفع من البن الشاهد ان النخلة كلها يستفاد منها وفيها كل وفي كلها بركة. فكان حتى النواة يعلف بالخيل - 00:49:13

قديما طيب الوجه الثامن ان النخلة كما وسطها نبينا صلى الله عليه وسلم بقوله لا يسقط ورقها. النخلة ورقها باق وبين المسلم والنخلة هذا وجه شبه يتضح بما رواه الحارث ابن ابي اسامة في مسنده - 00:49:39

ورفضه جميل. حتى ان الامام القرطبي قال عن هذه الفائدة في هذا الشبه في رواية الهارث بن ابي اسامة قال تسوى رحلة. هذه فائدة تسوى رحلة والمسائل التي يقال فيها فائدة تسوى رحلة. فوائد معدود مسائل معدودة - 00:50:05

قال النبي قال لابن عمر كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم. فقال ان مثل المؤمن كمثل شجرة لا تسقط لها انملة اتدرون ما هي؟ قالوا لا - 00:50:30

فقال هي النخلة لا تسقط لها انملة ولا تسقط لمؤمن دعوة لا تسقط لشجرة الخيل ورقة وتبقى ورقها دائم وجه الشبه المؤمن لا تسقط له دعوة. ان رفع يديه ودعا لا تسقط له دعوة - 00:50:43

اما ان يستجيب الله في الحال واما ان يدخرها فتراها في صحيفة الاعمال وهذا احسن نوع من انواع الاستجابة والله عز وجل يحبس عنك ما تدعوت ويعطل بها موازين الاعمال ويجعلها طاعة خالصة - 00:51:11

او ان يصرف الله عنك سوءا بمقدار ما دعوت من خير فالمؤمن لا تسقط له دعوة فمن الجهل بالله والجهل بدين الله ان يقول العبد دعوت ولم يستجب لي والنبي اخبرنا ان المؤمن يستجاب له ما لم يقل اني دعوته ولم يستجب لي. فاذا قلت اني دعوت ولم يستجب لي - 00:51:36

اسأت الظن بالله فان اسأت الظن بالله الله لا يستجيب لك ولد الشجرة المؤمن المؤمن لا تسقط له دعوة وهذا لا تسقط له دعوة بمثابة الورق الذي لا يسقط لشجرة نخل - [00:52:03](#)

قال القرطبي في تفسيره هذه اللفظة قال وزاد فيها الحارث بن ابي اسامة زيادة تساوي رحلة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي ان النخلة تسقط لها انملة. وكذلك المؤمن لا تسقط له دعوة - [00:52:28](#)

فبين معنى الحديث والمماثلة وهذا امر عجيب والدعاء مأمور به في الشرع الى اخره طيب قول الامام ابن القيم سيجمل هذه الالوجه بايجاز بومضات كتابه ليست لامثاله كتاب مستقل في الامثال. لان ما وجدنا وجدنا له نسخة في تركيا لكن الان ما حصلناها - [00:52:43](#)

طب الوجه التاسع ان النخلة وصفت في الاية بانها طيبة ايش طيبة؟ كشجرة طيبة مطلقة العلماء يقولون وهذه قاعدة احفظها المطلق ابقى على اطلاقه ما لم يأتي تقييد له المطلق يبقى على اطلاقه ما لم يأتي التقييد له. فاذا جاء التقييد فحين اذ نحمل المطلق على المقيد في حالات اربعة والكلام مطول في - [00:53:09](#)

علم الاصول. لكن هنا قال كشجرة طيبة هذا اعم من طيب المنظر والصورة والشكل ومن طيب الريح الرائحة وطيب الثمرة وطيب المنفعة المؤمن اجل واظهر صفة من صفات المؤمن انه طيب - [00:53:42](#)

والسبب قلبه طيب ومثل هذا لقمان عليه السلام ودرس ابنه وعلم ابنه وذبح لقمان ذات يوم شاة وقال لابنه يا بني ما هو اطيب ما في هذه الشاة ما هو اطيب ما في هذه الشاة؟ قال يا ابي لا اعلم علمني - [00:54:06](#)

اخرج القلب واللسان وقال اطيب ما في هذه الشاة القلب واللسان ثم ذبح بعد حين شاة وقال لولده ما هو اخبث ما في هذه الشاة قال يا ابي لا اعلم علمني. فاخرج القلب واللسان - [00:54:40](#)

وقال القلب واللسان هو اخبث ما في هذه الشجرة ده اكثر ما يظهر الطيب على المؤمن في اللسان كما قال الله عز وجل يا الله ما اجمل الاية الوهد الى الطيب من القول وهدوا الى صراط العزيز الحميد. الى الصراط الحميد - [00:55:07](#)

وهدوا الى الطيب. كلامك الطيب المؤمن ما يتصنع الله الذي يليقه. الله الذي يجعلك تتكلم الطيب. حتى المؤمن رأى سوء ان لا يرضى الا خيرا حتى قال العلماء لو سمعت سنيئا يتكلمون من باطل وبفساد قد حسن ظنك بالمؤمن - [00:55:32](#)

ان تقول ما افترقا الا وقد تاب. وانت تسمع قصة غريبة في صحيح البخاري. عجيبة جدا صحيح البخاري في بداية الطلب لما كنت تقرأ قل هذه كذب تفاجأت البخاري عيسى عليه السلام رأى رجل يسرق - [00:55:57](#)

فقال عيسى للرجل لماذا تسرق؟ قال والله ما سرقت وقال عيسى صدقتك وكذبت عيني تفضل سيد. هذا الطيب ملموم. المؤمن ما يشتغل على البحث عن عيوب الناس وتطويرها قصرها ويفعلون هذا في الفضائيات والواتساب وما هذا ليس ليس هذا تصنيع المؤمنين - [00:56:22](#)

هذا ليس اصلي المؤمن يحب الستر والمؤمن طيب لسانه طيب مع الموالم لا مع المخالف ايضا مع الموالم ومع المخالف اذا لم يدخل المؤمنون الجنة تتلقاهم خزنتها ملائكة. ماذا يقولون له؟ لهم - [00:56:55](#)

السلام عليكم فادخلوها خالدين ويقولون للذين تتوفاهم الملائكة طيبين. يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار. يحلون فيها - [00:57:23](#)

ومن اساور من ذهب ولؤلؤ ولباس فيها حرير وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميج فالطيب اصل صفاته. الملائكة تعرف ذلك المؤمن ما يجد حتى المؤمن لما تأتته الملائكة طيبين. الملائكة تعرف قال سفيان بن عيينة - [00:57:50](#)

قال العمل له رائحة تعرفه الملائكة تعرف الاعمال بالروائح طيب هذا الوجه التافه الوجه العاشر النخلة وصفت بانها ما اخذت ما اخذت منها شيئا الا نفعك كما في الحديث هذه رواية من الروايات صحيح - [00:58:20](#)

فالنخلة كلها منفعة لا يسقط منها شيء بغير منفعة وثمرها منفع وجذعها فيه من المنافع ما لا يجهل للابنية والسقوف. وسعفها تسقط به البيوت. مكان القطع ويفطر به الفرج والخلل - [00:58:44](#)

وخوفها يتخذ منه المكاتب والزنا بيل وأنواع الانية والحصر وغيرها. وليفها وكربها فيه من المنافع فهو معلوم عند الناس فالنخلة كل ما فيها يدفع المؤمن كالنخلة لذا المؤمن دائما في قواعد علمائنا - [00:59:07](#)

في موضوع ترتيب المصالح يقولون علماؤنا العبادة التي فيها مصلحة متعددة للغير. احب الى الله من العبادة التي ليس فيها مصلحة متعددة الى اذا البشرية اليوم البشرية اليوم فيما يخص الدنيا ولا اقول الاخرة - [00:59:29](#)

فيما يخص المخترعات والمكتشفات والطب والفلك والبحار والاجنة وكل شيء هم في حقيقة امرهم عالة على المسلمين وكانت الثمرة اصلها وفرعها انما من المسلمين ووقع عندهم سرقات وما شابه وهذا معروف - [00:59:56](#)

هذا معه لغة العميان يسموها بريل. بريل بالنسبة لعالم فرنسي. اسمه بريل بريل زعم انه هو الذي اكتشف هذا. الامام ابن حزم قديما يذكر عن اعمى انه كان يقرأ ويكتب - [01:00:21](#)

وذكر هذا ايضا الصفدي في في نكت الهميان في مسألة العميان كل العلوم باحثة المانية لها كتاب شمس العرب تسطو على الغرب. فذكرت ان كل ما يقوله الغرب من انهم - [01:00:43](#)

اكتشفوا كذا وكذا. الجاذبية وغيره كلها كذب اسلمت في اواخر حياتها وماتت من الثمانينات من هذا القرن وكل هذا من فضل المسلم. نفع الاسلام ونفع المسلمين على البشرية. لا يمكن ان يصادر وان يلغى. والسبب ان الله - [01:00:57](#)

هو الذي حثهم على العلم والله جل في علاه فضل الذي يعلم عن الذي لا يعلم الوجه الحادي عشر النخل بينه تفاوت عظيم نخل واحد ثور واحد لا تمر عجيب تمر النخل - [01:01:17](#)

اه عندي كتاب في نخل المدينة النبوية فيها اكثر من ثلاث مئة وستين نوع من انواع النخيل سبحان الله! المدينة كانت من احسن الاماكن التي فيها النخل سبحان الله - [01:01:36](#)

في شبه شبه واضح الوحي من وين ؟ مدينة. اصل الوحي المدينة النبوية اول عاصمة للاسلام فالنقل بينه تفاوت عظيم في شكله ونوعه وثمره. فليست النخيل في مستوى واحد في الحسن والجودة. بل بينه من التفاوت والتمايز الشيء الكثير - [01:01:54](#)

فهو متفاوت في الطعم والمنظر والنوم وبعضه افضل من بعض قال النبي صلى الله عليه وسلم خير تبرك البرميل تمر البرمي احسن نوع كنت في الكرك بعض اخوانا من فترة - [01:02:18](#)

فوجدت اخدت درس معي وفاتح مختبر افادني فائدة فيقول انا عندي مختبر وعندي سكر. مرض السكري واكل واكثر انا احب التمر واكثر من اكلي للبرني وافحص باستمرار مستوى الدم هو السكر في الدم فلا يرفع التمر البري السكر البتة - [01:02:38](#)

سبحان الله. سبحان الله فهذا شأن المؤمنين يتفاوتون في الايمان وليسوا في درجة واحدة بل بينهم من التفاوت والتفاضل الشيء الكثير كل جزئية هذي تحتاج لبحث طويل اعرف كل جزئية من هذه الجزئيات في اوجه التشابه تحتاج لبحث دقيق وعميق - [01:03:09](#)

وعميق جدا. وفيه فائدة عظيمة للامة في الدنيا قبل الاخرة. الوجه الثاني عشر النخل اصبر. الشجر على الرياح والجهد فالشجر تقنعها الرياح الشجر تقلعه الرياح اما النخل فلا فبعض الرياح تميل النخلة - [01:03:35](#)

وتقصف اثنائها ولا صبر لكثير من النبات على العطش بخلاف النخل الانسان اذا كان مبتلى تجد سبحان الله تجد بعض الناس مبتلى مبتلى بصحته لا تسمعه تقول الا الحمد لله - [01:04:03](#)

الحمد لله اصبر تصبر على العطش يصبر على الجهد يصبر على ما يمر به المؤمن كذلك وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون الوجه الثالث عشر - [01:04:26](#)

النخلة كلما طار طال عمرها ازداد خيرها. وزاد ثمرها. وكذلك المؤمن المؤمن اذا طال عمره خيركم من طال عمره حسن عمله. وكذلك تمرء شجر النخل كل ما طال عمرها كانت ثمرتها اجود - [01:04:47](#)

وكانت ثمرتها احسن طيب الان الوجه الرابع عشر. قلب النخلة وهو الجمار. من اطيب القلوب واهلاها وقد مر في حديث عبد الله بن عمر ان النبي اوتي بجمار وشرعة في اكله. ثم قال ان من الشجر شجرة مثلها كمثل المسلم. وجمرن - [01:05:11](#)

حلو الطعم جميل المذاق. وهو من اطيب القلوب واحسنها وكذلك قلب المؤمن. شجرة النخل تبقى حية ما دام الجمار حاضر ما دام

القلب حيا متى تموت شجرة النخيل؟ اذا مات قلبها - [01:05:40](#)

وكذلك المؤمن المؤمن ما دام في قلبه لا اله الا الله ما دام القلب فيه لا اله الا الله ففيه حياة والمرجو من الله ان يؤوب وان يعود الا والعياذ بالله تعالى اذا مات القلب بالكلية. الوجه الخامس عشر النخل لا يتعطل نفعها بالكلية ابدا - [01:05:58](#)

بل ان تعطلت منها منفعة بقيت فيها منافع اخرى. حتى لو تعطلت ثمارها سنة لكان للناس في سعتها وخصوها وليفها منافع واراها

وهكذا المؤمن لا يتعطل اه الخير عنده بالكلية - [01:06:28](#)

قتل الانسان كسول في شيء لكنه يفيد الاسلام في شيء اخر اذا قال عكرمة كشجرة طيبة قال هي النخلة لا تزال فيها منفعة لا تزال

فيها. الوجه السادس عشر ان النخل سهل تناولها. تناول ثمارها ومتيسر. فهي اما قصيرة - [01:06:46](#)

ولا يحتاج له تناول ان يلقاها واما باسقة فصعودها سهل بالنسبة لصعود شجر الطوال غيرها فتراها كانها قد هيئت منها المراقبي

والدرج الى اعلاها تتسلق سهل التسلق على نخلة. كذلك المؤمن خيره سهل قريب - [01:07:10](#)

المؤمن سهل لين وهو كثمرة النخلة تستطيع ان تصل اليها بكل سهولة. قبل الاخير ان ثمرتها في وجه السابح عشر ان ثمرتها من انف اعتبار للعالم انه يؤكل رطب فاكهة وحلاوة ويابس. يكون قوتا وادما وفاكهة. ويتخذ منه الخل والحلوى ويدخل في الادوية والاشربة

- [01:07:30](#)

وعموم النفع به ظاهر. وهكذا الشأن في المؤمن الوجه الاخير وهو الثامن عشر. ومن طريف يذكر هنا حول تطابق الصفات بين النخلة

في كل اجزائها ومع صفات المؤمن ما ذكره - [01:07:56](#)

ابن القيم في كتابنا هذا وقد طابق بعض الناس هذه المنافع وصفات المسلم وجعل لكل منفعة منها صفة في المسلم تقابلها فلما جاء

الى الشوك دخل في شوق الذي في النخلة جعله بازائه من المسلم صفة الحدة - [01:08:11](#)

على اعداء الله واهل الفجور. فيكون عليهم في الشدة والغلظة بمنزلة الشوك وللمؤمنين والمتقين بمنزلة الرطب حلاوة ولينا. اشداء على الكفار رحماء بينهم. اريد يوصف بعض اهل العلم الذين لهم بلاء في الرد على المبطلين. وبعض المجاهدين الذين لهم بلاء في

مقاتلة المشركين انهم شوكة - [01:08:35](#)

هم في حلق الاعداء حتى شو النخلة فيها شبه بحدة المؤمن. فهذا هذه بعض اوجه الشبه بين المؤمن وبين آآ النخلة حتى نفهم المثل

فهما جيدا وكلامنا في الدرس القادم المفصل على المثل - [01:09:05](#)

ونقطع شوطا ان شاء الله في كلام الامام ابن القيم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:09:27](#)